هدية لمتابعين موقع ملتقى أهل الخير

قصائد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

مقدم من موقع: ملتقى أهل الخير

أخوكم: Rageed Hassan

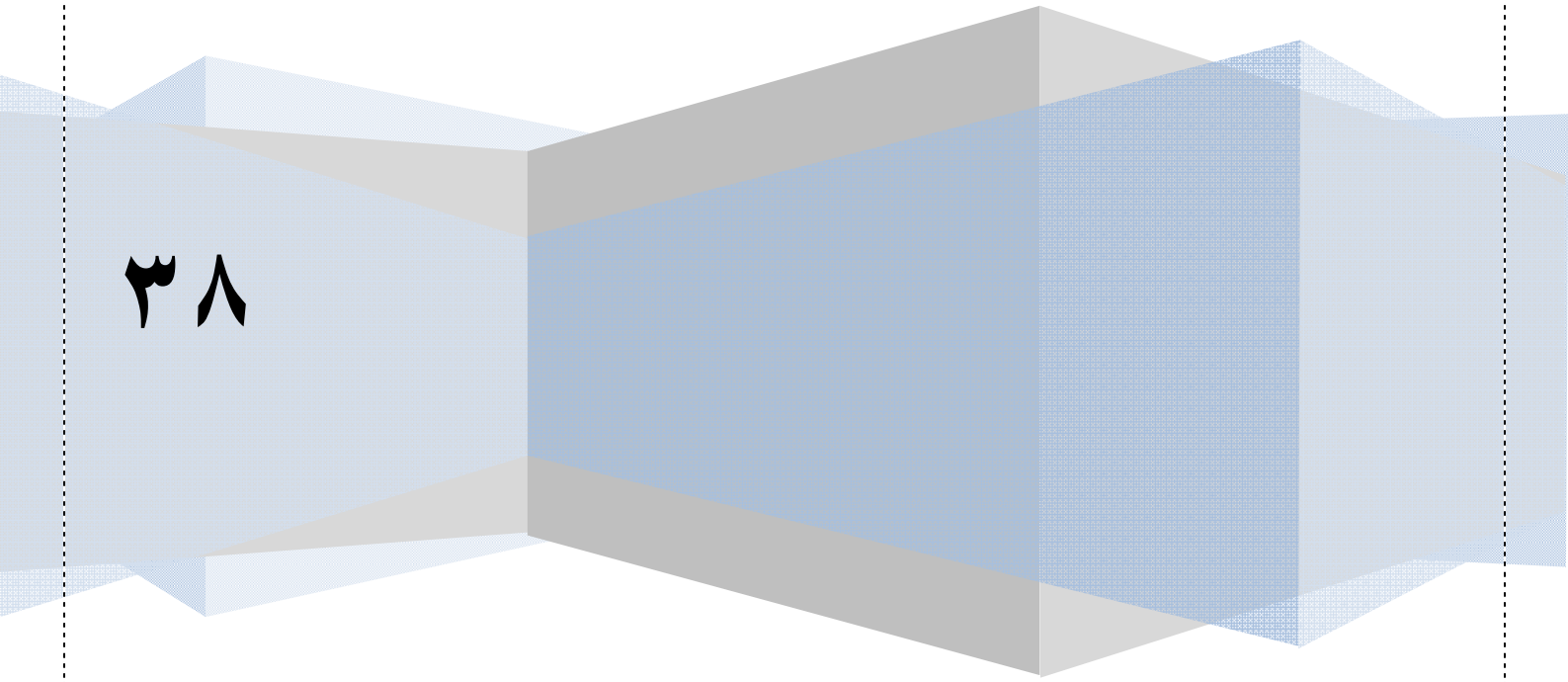

٣٨

من هو محمد (ص).؟

قال الله تعالى: {هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا} [الفتح: ٢٨].

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد..

محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم هو خاتم الأنبياء وإمام المرسلين، ولد بمكة عام الفيل سنة ٥٧١ ميلادية، أبوه عبد الله بن عبد المطلب وأمه آمنة بنت وهب، نشأ يتيما وقد توفيت عنه أمه وهو ابن ٦ سنين وقيل أقل من ذلك، وكان تحت كفالة جده عبد المطلب ثم كفله بعده عمه أبو طالب، وقد نشأ في مكة على الصدق والعفاف والأمانة، وظهرت معجزاته منذ مولده، وتزوج خديجة عندما كان عمره، ٢٥ سنة،

ونزل عليه الوحي وهو ابن ٤٠ سنة، ومكث في مكة ١٣ سنة يدعو إلى الله صابرا على أذى قومه حتى أذن الله له بالهجرة إلى المدينة التي مكث فيها ١٠ سنين، أكمل الله فيها الرسالة ودخل الناس في دين الله أفواجا، بعد ذلك انتقل النبي صلى الله عليه وسلم إلى الرفيق الأعلى، وذلك لاثني عشر ليلة خلت من ربيع الأول سنة ١١ للهجرة.

وللمزيد من البيان حول صفات النبي صلى الله عليه وسلم الخَلقية والخُلقية وكيفية تبليغه لرسالة الإسلام وذكر زوجاته وذريته يمكنك مطالعة كتب السيرة من مختصرات ومطولات، وكلما قرأت عن سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ستزداد له حبا على حب، والله تعالى أعلم.

اخترنا لكم مجموعة من القصائد في مدح الرسول محمد صلى الله عليه وسلم:

قصيدة نزار قباني في مدح الرسول:

عز الورود.. وطـال فيـك أوام .....وأرقت وحـدي..والأنـام نيـام
ورد الجميع ومن سناك تزودوا .....وطردت عن نبع السنى وأقامـوا
ومنعت حتى أن أحوم..ولم أكد .....وتقطعت نفسي عليك ..وحامـوا
قصدوك وامتدحوا ودوني أغلقت .....أبواب مدحك..فالحروف عقام
أدنـوا فأذكـر ما جنيت فأنثنـي .....خجلا..تضيق بحملي الأقـدام
أمن الحضيض أريـد لمسا للذرى .....جل المقـام.. فلا يطـال مقـام
وزري يكبلني..ويخرسني الأسى .....فيموت في طرف اللسان.. كـلام
يممت نحوك يا حبيـب الله في .....شـوق..تقض مضاجعي الآثـام
أرجو الوصـول فليل عمري غابة .....أشـواكهـا... الأوزار... والآلام
يا من ولدت فأشرقت بربوعنـا .....نفحات نورك..وانجلى الإظـلام
أأعود ظمئآنا وغيـري يرتـوي .....أيـرد عن حـوض النبي ..هيـام
كيف الدخول إلى رحاب المصطفى .....والنفس حيرى والذنوب جسام
أو كلمـا حـاولت إلمـام بـه .....أزف البـلاء فيصعب الإلمـام
ماذا أقـول وألف ألف قصيـدة .....عصمـاء قبلي.. سطـرت أقـلام
مدحوك ما بلغـوا برغـم ولائهـم .....أسـوار مجـدك فالدنـو لمـام
ودنـوت مذهـولا.. أسيـرا لأرى .....حيران يلجـم شعـري الإحجـام
وتمزقت نفسـي كطفـل حائـر .....قـد عاقـه عمـن يحـب ..زحـام
حتى وقفت أمام قبرك باكيا .....فتدفق الإحساس ..والإلهام
وتوالت الصور المضيئة كالرؤى .....وطوى الفؤاد سكينة وسلام
يا ملء روحي..وهج حبك في دمي .....قبس يضيء سريرتي..وزمام
أنت الحبيب وأنت من أروى لنا .....حتى أضاء قلوبنا..الإسلام
حوربت لم تخضع ولم تخشى العدى .....من يحمه الرحمن كيف يضام
وملأت هذا الكون نورا فاختفت .....صور الظلام..وقوضت أصنـام
الحزن يملأ يا حبيب جوارحي .....فالمسلمون عن الطريق تعاموا
والذل خيم فالنفوس كئيبة .....وعلى الكبار تطاول الأقـزام
الحزن..أصبح خبزنا فمساؤنا .....شجن ..وطعم صباحنا أسقـام
واليأس ألقى ظله بنفوسنا .....فكأن وجه النيرين.. ظـلام
أنى اتجهت ففي العيون غشاوة .....وعلى القلوب من الظلام ركـام
الكرب أرقنا وسهد ليلنا .....من مهده الأشواك كيف ينـام
يا طيبة الخيرات ذل المسـلمون.....ولا مجير وضيعت..أحـلام
يغضون إن سلب الغريب ديارهم .....وعلى القريب شذى التراب حرام
باتوا أسارى حيرة..وتمزقا .....فكأنهـم بين الورى..أغنـام

قصيدة حسان بن ثابت في مدح الرسول:

أغــرّ عليه للنبوة خاتم ..... مـن الله مشهودا يلوح ويشهد
وضم الإله اسم النبي إلى اسمه..... إذا قال في الخمس المؤذن: أشهد
وشق لــه من اسمه ليجله..... فـذو العرش محمود وهذا محمـد
نبي أتانا بعـد يأس وفترة مــن الرسل..... والأوثانُ في الأرض تعبد
فأمسى سراجاً مستنيرا وهاديا ..... يلوح كما لاح الصقيل المهند
وأنذرنا ناراً وبشّـر جنةً ..... وعلمــنا الإسلام فالله نحمـد
وأنت إله الخلق ربي وخالقي ..... بذلك ماعـمّرت في الناس أشهـد

قصيدة من اين ابدأفي مدح الرسول :

مــن أينَ أبدأُ والحديثُ غـرامُ ؟ فالشعرُ يقصرُ والكلامُ كلام
مــن أينَ أبدأُ في مديحِ محمــــدٍ ؟ لا الشعرُ ينصفهُ ولا الأقلامُ
هو صاحبُ الخلقِ الرفيعِ على المدى هو قائدٌ للمسلمينَ همــــامُ
هو سيدُ الأخلاقِ دون منافـــــسٍ هو ملهمٌ هو قائدٌ مقـــدامُ
مـــاذا نقولُ عن الحبيبِ المصطفى فمحمدٌ للعالمينَ إمـــــامُ
مـــاذا نقولُ عن الحبيبِ المجتبى في وصفهِ تتكسرُ الأقــلامُ
رسموكَ في بعضِ الصحائفِ مجرماً في رسمهم يتجسدُ الإجرامُ
لا عشنا إن لم ننتصر يوماً فـــلا سلمت رسومُهُمُ ولا الرسامُ
وصفوكَ بالإرهـــابِ دونَ تعقلٍ والوصفُ دونَ تعقلٍ إقحــامُ
لو يعرفونَ محمداً وخصـــــالهُ هتفوا له ولأسلمَ الإعـــــلامُ
في سدرةِ الملكوتِ راحَ محلقـــاً تباً لهم ولأنفهم إرغـــــامُ
فالدانمـــــركُ تجبرت في غييـها لم تعتذر والمسلمونَ نيـــــامُ
يا حسرةَ السيفِ الذي لم ينعـــتق من غمدهِ والمكرماتُ تضامُ
أيسبُ أسوتنا الحبيبُ فما الـــــذي يبقى إذا لم تغضبِ الأقـــوامُ
لا عشنا إن لــم ننتصر لمحمـدٍ يوماً لأن المسلمينَ كـــرامُ
سمعت جموع المسلمينَ كلامهم ثم استفاقت نجدُنا والشـــامُ
يـا أمـةَ المليـــــارِ لا تـتخوفي لا بـد أن تـتـقـلبَ الأيـــامُ
لا بــد للشــعبِ المغيــب أن يفق يوماً ويحدثُ في الربوعِ وئـــامُ
لا بــد لليثِ المكـمـمِ أن يـــرى يوماً وهل للظالمـــيـنَ دوامُ
يا خالدَ اليرموكِ أين ســـيوفنا أوما لنا في المشرقينِ حسامُ

قصيدة (ولد الهدى) أحمد شوقي

وُلِد الهُدى ، فالكائنات ضياء ..... . وفـــم الزمان تبَسُمٌ وثناءُ
الروح والملأ الملائك حوله ..... للـديـــن والدنيا به بُشراء
والعيش يزهو، والحظيرة تزدهي .... والمنتهى والسِّدرة العصماء
والوحي يقطر سلسلاً من سَلْسَلٍ ..... واللوح والقلم البديع رُواء
يا خير من جاء الوجود تحية ... من مرسلين إلى الهدى بك جاءوا
يومٌ يتيه على الزمان صباحُه ..... ومساؤه بمحمـد وضـــاءُ
دُعِرت عروش الظالمين فزلزلت .... وعلت على تيجانهم أصداء
نعـم اليتيم بدت مخايل فضلِه .... واليـتم رزق بعضه و ذكـــاء
يا من له الأخلاق ما تهوى العلا ..... منها وما يتعشق الكبـراء
لو لم يُقم دينًا ، لقامت وحدها ..... دينا تضـيء بنوره الآنـــاء
زانتك في الخُلُق العظيم شمائلٌ ..... يُغري بهن ويُولع الكـرماء
فإذا سخوت بلغت بالجود المدى ..... وفعلت ما لا تفعل الأنواء
وإذا عفوت فقـادرا، ومقدّرًا ..... لا يستهين بعفوك الجـهـــلاء
وإذا رحمـت فـأنت أمٌ أو أبٌ ..... هـذان فـي الدنيا هما الرحماء
وإذا غضبت فإنما هي غَضبة ..... في الحب، لا ضغن ولا بغضاء
وإذا خطبت فللمنابر هـزة ..... تعرو النديّ وللقـلـــوب بكـاء
وإذا قضيت فلا ارتيابَ كأنما ..... جاء الخصومَ من السماء قضاءُ
وإذا حميـت الماء لم يُورَدْ، ولو ..... أن القياصر والملوك ظماء
وإذا أجرت فأنت بيـت الله، لـم ..... يدخل عليه المستجير عـداء
وإذا أخذت العهد أو أعطيـته ..... فجميـع عهدك ذمـة و وفـــاء
يا أيها الأمي، حسـبك رتـبةً ..... فـي العلم أن دانت بك العلماء
الذكـر ربك الكبرى التي ..... فيها لباغي المعجزات غنـــاء
صدر البيان له إذا التقت اللُغى ..... وتقـدم البلغـــاء والفصحاء
حسدوا فقـالوا شاعرٌ أو ساحر ..... ومن الحسـود يكون الاستهزاء
ديـــن يشيّد آيـة فـي آيـة ..... لبناته الســـورات والأضـواء
الحق فيه هو الأساس، وكيف لا ..... والله جـل جلاله البَـتـــاءُ

قصيدة الإمام ابي حنيفة النعمان

يا سيد السادات جئتك قاصدا ....أرجو رضاك و أحتمي بحماك
والله يا خير الخلائق إن لي .....قلبا مشوقا لا يروم سواك

و بحق جاهك إنني بك مغرم.....و الله يعلم أنني أهواك
أنت الذي لولاك ما خلق امرؤ.....كلا و لا خلق الورى لولاك
أنت الذي من نور البدر اكتسى ...و الشمس مشرقة بنور بهاك
أنت الذي لما رفعت إلى السما.....بك قد سمت و تزينت لسراك
أنت الذي نادك ربك مرحبا ..... و لقد دعاك لقربه و حباك
أنت الذي فبنا سألت شفاعة ..... ناداك ربك لم تكن لسواك
أنت الذي لما توسل آدم ..... من زلة بك فاز و هو أباك
و بك الخليل دعا فعادت ناره .....بردا و قد خمدت بنور سناك
وبك المسيح أتى بشيرا مخبرا ..... بصفات حسنك مادحا لعلاك
و كذاك موسى لم يزل متوسلا .... بك في القيامة محتم بحماك
والأنبياء و كل خلق في الورى .....والرسل والأملاك تحت لواك
لك معجزات أعجزت الورى ..... و فضائل جلت فليس تحاك
نطق الذراع بسمه لك معلنا .....و الضب قد لباك حين أتاك
والذئب جاءك و الغزالة قد أتت .. بك تستجير و تحتمي بحماك
وكذا الوحوش أتت إليك و سلمت....وشكا البعير إليك حين رآك
و دعوت أشجار أتتك مطيعة .....وسعت إليك مجيبة لنداك
و الماء فاض براحتيك وسبحت...صم الحصى بالفضل في يمناك
و عليك ظللت الغمامة في الورى.....والجذع حن إلى كريم لقاك
و كذاك لا أثر لمشيك في الثرى....والصخر قدغاصت به قدماك
و شفيت ذا العاهات من أمراضه..وملأت كل الأرض من جدواك
ورددت عين قتادة بعد العمى.... وأبن الحصين شفيته بشفاك
و على من رمد به داويته..... في خيبر فشفى بطيب لماك
و مسست شاة لأم معبد بعدما .... نشفت فدرت من شفا رقياك
في يوم بدر قد أتتك ملائك .....من عند ربك قاتلت أعداك
و الفتح جاءك بعد فتحك مكة ...والنصرفي الأحزاب قد وافاك
هود و يونس من بهاك تجملا ...وجمال يوسف من ضياء سناك
قد فقت يا طه جميع الأنبياء .....طرا فسبحان الذي أسراك
و الله يا ياسين مثلك لم يكن ..... في العالمين وحق نباك
عن وصفك الشعراء عجزوا ..... و كلوا عن صفات علاك
بك لي فؤاد مغرم يا سيدي ..... و حشاشة محـشوة بهواك
فإذا سكت ففيك صمتي كله .....و إذا نطقت فمادحا علياك
و إذا سمعت فعنك قولا طيبا .....و إذا نظرت فما أرى إلاك
أنا طامع بالجود منك و لم يكن .....لمثلي في الأنام سواك
فلأنت أكرم شافع و مشفع.....ومن التجى بحماك نال رضاك
فاجعل قراى شفاعة لي في غد..فعسى أرى في الحشر تحت لواك
صلى عليك الله يا علم الهدى.....ما حن مشتاق إلى لقياك

قصيدة وهي للامام البوصيري

محمد سيد الكونين والثقلي ـن..... والفريقين من عرب ومن عجمِ
نبينا الآمرُ الناهي فلا أحدٌ.....أبر في قولِ لا منه ولا نعم
هو الحبيب الذي ترجى شفاعته..... لكل هولٍ من الأهوال مقتحم
دعا إلى الله فالمستمسكون به .....مستمسكون بحبلٍ غير منفصم
فاق النبيين في خلقٍ وفي خُلُقٍ .....ولم يدانوه في علمٍ ولا كرم
وكلهم من رسول الله ملتمسٌ.....غرفاً من البحر أو رشفاً من الديمِ
وواقفون لديه عند حدهم.....من نقطة العلم أو من شكله الحكم
فهو الذي تم معناه وصورته.....ثم اصطفاه حبيباً بارئ النسم
منزهٌ عن شريكٍ في محاسنه..... فجوهر الحسن فيه غير منقسم
دع ما ادعته النصارى في نبيهم...واحكم بما شئت مدحاًفيه واحتكم
وانسب إلى ذاته ماشئت من شرف...وانسب إلى قدره ماشئت من عظم
فإن فضل رسول الله ليس له.....حدٌ فيعرب عنه ناطقٌ بفم

قصيدة جمال الدين الصرصري

محمد المبعوث للنـاس رحمةً
يشيِّد ما أوهى الضلال ويصلح
لئن سبَّحت صُمُّ الجبـال مجيبةً
لداود أو لان الحديـد المصفح
فإن الصخور الصمَّ لانت بكفه
وإن الحصـا في كفه ليُسَبِّح
وإن كان موسى أنبع الماء بالعصا
فمن كفه قد أصبح المـاء يَطفح
وإن كانت الريح الرُخاءُ مطيعةً
سليمان لا تألو تروح وتسرح
فإن الصبـا كانت لنصر نبينا
ورعبُ على شهر به الخصم يكلح
وإن أوتي الملكَ العظيم وسخّرت
لـه الجن تسعى في رضاه وتكدح
فإن مفاتيح الكنــوز بأسرها
أتته فردَّ الــزاهد المترجّح
وإن كـان إبراهيم أُعطي خلةً
وموسى بتكليم على الطور يُمنح
فهذا حبيب بل خليل مكلّم

وخصِّص بالرؤيا وبالحق أشرح
وخصص بالحوض الرَّواء وباللّوا
ويشفع للعاصين والنار تلفح
وبالمقعد الأعلى المقرَّب نـاله
عطـاءً لعينيه أقرُ وأفرح
وبالرتبة العليا الوسيلة دونها
مراتب أرباب المواهب تلمح
ولَهْوَ إلى الجنات أولُ داخلٍ لـه بـابها قبل الخلائق يُفْتح

قصائد غير معروف مصدرها

كل القلوب إلي الحبيب تميل..... ومعى بهذا شـاهد ودليـل
اما الـدليل إذا ذكرت محمداً..... صارت دموع العارفين تسيل
هذا رسول الله نبراس الهدى..... هذا لكل العـالمين رسـول
يا سيد الكونين يا عـلم الهدى..... هذا المتيم في حمـاك نزيـل
لو صـادفتني من لدنك عناية. ..لأزور طيبة و الـنخيل جميل
هذا رسـول الله هذا المصطفى..... هذا لـرب العـالمين رسـول
هذا الـذي رد العـيون بكفه..... لما بدت فوق الـخدود تسيل
هذا الغمـامة ظللته إذا مشى. ...كانت تقيل إذا الـحبيب يقيل
هذا الذي شرف الضريح بجسمه..... منهـاجه للسالكين سـبيل
يـارب إني قد مدحت محمداً..فيه ثوابي وللـمديـح جزيـل
صلى عليك الله يا عـلم الهدى..... ما حن مشتـاق وسـار دليل

بعض القصائد الرائعة

القصيدة الأولى:

(عزى أنت عزى يا رسول الله جاهي أنت جاهي عدتي لله)

غالى أنت غالى يا رسول الله.....لو تنظر لحالي يرضى عنى الله
يا فوز مـن حـبـك.....و قـد لـزم هـداك
يا عـز مـن يـراك.....يـصـبح ولـى الله
و مـن يراك يسود.....يا سـيد الوجـود
هـو بالهنا موعود.....مـن محض فضل الله
و مـن يـراك منام.....يـصـبح مـن الكرام
طـابت له الأيـام.....مـن طـه رسول الله

هو رحمة الرحمن.....تشكو له الغزلان
هو مصدر الإيمان.....مصدر عطاء الله
محمد المنير.....يشكو إليه البعير
يشفع من السعير.....يقبل شفاعته الله
بحق قربة قاف.....يا مصدر الإنصاف
من الجحيم نخاف.....فأغث يا رسول الله
قلب القرآن يس.....و الإمام المبين
محمد الأمين.....مدح في كتاب الله
يا والد الزهراء.....يا طاهر الآباء
في مجمع السعداء.....نبقى معكم لله
ما مد لخير الخلق يدا.....أحد إلا و به سعد
و بذاك مددت إليه يدي.....و بذلك كنت من السعدا
مددت يداي لحضرته.....أرجو نوال عطيته
يا حبيبي يشق شهادته.....لولاك الواجد ما وجدا
أنا و الإخوان نناشدك.....بيعة رضوان نعاهدك
شاهدنا حتى نشاهدك.....و نكون أول من وردا
حبيبي صفى مشاربنا.....رؤياك كل مطالبنا
اقبل كي تقضى مآربنا.....و نكون ممن قد وردا

القصيدة الثانية:

(عذل العاذلون فيك ولاموا....وكل لوم على المحب حرام)

يا مليحا حوى الجمال جميعا....وجميلا جماله لا يسام
لك طرف مكحل لا بكحل....وجبين يزول منه الظلام
لك وجه كل الملاحة فيه....فيه نور وبهجة واحتشام
لك ثغر حوى الفصاحة جميعا....فيه شهد وسكر ومدام
لك صدر كلام ربك فيه....فيه علم وحكمة واحتكام
لك قلب مطهر ونقى....لك فى الليل يقظة وقيام
لك مشى على الرمال خفى....لك فى الصخر غاصت الاقدام
لك شعر مدعج ذو سواد....اينما سرت ظللتك الغمام
لك حوض يوم القيامة يروى....منه قوم مصدقون كرام
أنت أسرى بك المهيمن ليلا....نلت ما نلت والأنام نيام
وتقدمت للصلاة فصلى....كل من في السماء وأنت الإمام
يا نبي الهدى عليك السلام....كلما عانق الضياء ظلام

القصيدة الثالثة :

(أنا العبد الذي كسب الذنوبا .... وصدته المعاصي أن يتوبا)

أنا العبد الذي أضحى حزيناً ..... على زلاته قلقاً كئيبا
أنا العبد الذي سطرت عليه .. صحائف لم يخف فيها الرقيبا
أنا العبد المسيء عصيت سراً .... فمالي الآن لا أبدي النحيبا
أنا العبد المفرط ضاع عمري ..... فلم أرع الشبيبة والمشيبا
أنا العبد الغريق بلج بحرٍ ..... أصيح لربما ألقى مجيبا
أنا العبد السقيم من الخطايا .... وقد أقبلت ألتمس الطبيبا
أنا العبد المخلف عن أناسٍ .... حووا من كل معروفٍ نصيبا
أنا العبد الشريد ظلمت نفسي .... وقد وافيت بابكم منيبا
أنا العبد الحقير مددت كفي .... إليكم فادفعوا عني الخطوبا
أنا الغدار كم عاهدت عهداً .....وكنت على الوفاء به كذوبا
أنا المهجور هل لي من شفيعٍ..... يكلم في الوصال لي الحبيبا
أنا المضطر أرجو منك عفواً.... ومن يرجو رضاك فلن يخيبا
أنا المقطوع فارحمني وصلني.... ويسر منك لي فرجاً قريبا
فوا أسفي على عمرٍ تقضى..... ولم أكسب به إلا الذنوبا
وأحذر أن يعاجلني مماتٌ .....يحير لهول مصرعه اللبيبا
ويا حزناه من نشري وحشري..... ليومٍ يجعل الولدان شيبا
تفطرت السماء به ومارت .....وأصبحت الجبال به كثيبا
إذا ما قمت حيراناً ظميا..... حسير الطرف عرياناً سليبا
ويا خجلاه من قبح اكتسابي ....إذا ما أبدت الصحف العيوبا
وذلة موقفٍ لحساب عدلٍ .....أكون به على نفسي حسيبا
ويا حذراه من نار تلظى .....إذا زفرت فأقلعت القلوبا
تكاد إذا بدت تنشق غيظاً .....على من كان معتدياً مريبا
فيا من مدّ في كسب الخطايا .....خطاه أما بدا لك أن تتوبا
ألا فاقلع وتب واجتهد فإنا..... رأينا كل مجتهدٍ مصيبا
وأقبل صادقاً في العزم واقصد.... جناباً ناضراً عطراً رحيبا
وكن للصالحين أخاً وخلاً .....وكن في هذه الدنيا غريبا
وكن عن كل فاحشةٍ جباناً..... وكن في الخير مقداماً نجيبا
ولاحظ زينة الدنيا ببغضٍ .....تكن عبداً إلى المولى حبيبا
فمن يخبر زخارفها يجدها .....مخادعةً لطالبها حلوبا
وغض عن المحارم منك طرفاً... طموحاً يفتن الرجل الأريبا
فخائنة العيون كأسد غابٍ .....إذا ما أهملت وثبت وثوبا

ومن يغضض فضول الطرف عنها. يجد في قلبه روحاً وطيبا
ولا تطلق لسانك في كلامٍ .....يجر عليك أحقاداً وحوبا
ولا يبرح لسانك كل وقتٍ..... بذكر الله ريّاناً رطيبا
وصل إذا الدجى أرخى سدولاً .....ولا تكن للظلام به هيوبا
تجد أجراً إذا أدخلت قبراً .....فقدت به المعاشر والنسيبا
وصم مهما استطعت تجده رياً..... إذا ما قمت ظمآناً سغيبا
وكن متصدقاً سراً وجهراً .....ولا تبخل وكن سمحاً وهوبا
تجد ما قدمته يداك ظلاً .....عليك إذا اشتكى الناس الكروبا
وكن حسن الخلائق ذا حياءٍ..... طليق الوجه لا شكساً قطوبا
فيا مولاي جد بالعفو وارحم ....عبيداً لم يزل يشكي الذنوبا
وسامح هفوتي وأجب دعائي..... فإنك لم تزل أبداً مجيبا
وشفّع فيّ خير الخلق طراً .....نبياً لم يزل أبداً حبيبا
هو الهادي المشفّع في البرايا..... وكان لهم رحيماً مستجيبا
عليه من المهيمن كل وقتٍ..... صلاة تملأ الأكوان طيبا

القصيدة الرابعة :

(الهي لا تعذبني، فاني....مقر بالذي قد كان مني)

فما لي حيلة، الا رجائي ....لعفوك ان عفوت، وحسن ظني
وكم من زلة لي في الخطايا.....وانت علي ذو فضل ومن
اذا فكرت في ندمي عليها.....عضضت انامليّ، وقرعت سني
احن بزهرة الدنيا جنونا.....واقطع طول عمري بالتمني
ولو اني صدقت الزهد عنها.....قلبت لاهلها ظهر المجن
يظن الناس بي خيرا، واني....لشر الخلق، ان لم تعف عني

القصيدة الخامسة :

إذا ما خَلَوْتَ الدّهرَ يوماً فلا ....تقُلْ خَلَوْتُ ولَكِنْ قُلْ عَلَيّ رَقِيبُ
ولا تحْسبَنّ اللهَ يَغْفَلُ ساعةً....ولا أنّ مَا يَخْفَى عَلَيْهِ يَغِيبُ
لَهَوْنا عَنِ الأعْمَالِ حَتّى تتابَعَتْ....ذُنُوبٌ عَلَى آثَارِهِنّ ذُنُوبُ
فيَا لَيْتَ اللهَ يَغْفِرُ مَا مَضَى....وَيَأْذَنُ فِي تَوْبَاتِنَا فَنَتُوبُ

القصيدة السادسة :

كَيف تَرقَى رُقيّكَ الأنبياءُ.....يا سماءً ما طاوَلَتها سماءُ
لَمْ يُساوُوكَ في عُلاكَ وَقَدْ حالَ.....سَناً مِنكَ دونَهم وسَناءُ

إنّـما مَثلُوا صِفاتِك للناس.....كـمـا مـثـلَ الـنـجومَ الـمـاءُ
أنتَ مِصباحُ كلِّ فضلٍ فما تصدُرُ.....إلا عـــن ضـوئِـكَ الأضـــواءُ
لـكَ ذاتُ العلومِ من عالِمِ الغَيبِ.....ومـــنـــهـــا لآدمَ الأســـمـــاءُ
لم تزَلْ في ضمائرِ الكونِ تختارُ.....لـــــك الأُمـــهـــاتُ و الأبـــــاءُ
مـا مـضتْ فـترةٌ مـن الرُسْلِ الّا.....بَـشّـرَتْ قـومَـهـا بـــكَ الأنـبـيـاءُ
تـتـبـاهَى بـكَ الـعـصورُ وتـسْمو.....بـــكَ عـلْـيـاءٌ بـعـدَهـا عـلـيـاءُ
وَبَـــدا لـلـوُجُـودِ مـنـك كـريـمٌ.....مـــن كـريـمٍ آبَـــاؤه كُـرمـاءُ
نُـسَبٌ تـحسِبُ الـعُـلا بـحُـلاهُ.....قـلّـدَتـهَـا نـجـومـهَـا الْـجَـوزاءُ
حـبـذا عِـقْـدُ سُـــؤدُدٍ وَفـخَـارٍ.....أنـــتَ فـيـه الـيـتيمةُ الـعصماءُ
وَمُـحَيّاً كـالشّمس مـنكَ مُـضِيءٌ.....أسْـفَـرَت عـنـه لـيـلـةٌ غـرّاءُ
لـيـلةُ الـمـولدِ الـذي كـان لـلدّينِ.....ســـرورٌ بـيـومِـهِ وازْدِهـــاءُ
وتـوالَتْ بُـشْرَى الهواتفِ أن قدْ.....وُلِـدَ الـمصطفى وحُـقّ الـهَناءُ
وتـداعَـى إيـوانُ كِسْرَى ولَـوْلا.....آيـــةٌ مِـنـكَ مـا تـداعَـى الـبـنـاءُ
وغَـدَا كـلُّ بـيـتِ نـارٍ وفـيـهِ.....كُـرْبَـةٌ مِـنْ خُـمودِهـا وَبـلاءُ

القصيدةالسادسة :

عليك الله صلى يا نبينا.....عليك الله صلى يا نبينا
عليك الله صلى يا نبينا.....و سلم دائما في كل آن
يقر بمدحه عينا نبينا.....و يفرح بالشداة المادحينا
و يحضر مدحه و يقول دينا.....فيشهده لنا أهل العيان
تكامل سمته خلقا و خلقا.....و فاق نزاهة و تقا و ذوقا
و لا غير النبى يقال حقا.....له يا صاحب الشيم الحسان
و وجه المصطفى كالدر يزهو.....و حق للبدور تغار منه
فما قد قيل أو سيقال عنه.....كغرف الكف من بحر الجمان
فشعر المصطفى كالليل داجى.....على وجه يضيء كما السراج
يطل على الاحبه بابتهاج.....جميلا لا يمل منه رائى
و يسير كانه جبل مطل.....و ليس له من الانوار ظل
هو القمر المنير متى يهل.....يشار عليه دوما بالبنان
و نور المصطفى حلو المذاق.....و ان عددته فالرزق وافى
و عين قتادة بعد اندلاق.....تعود كان منها لم يعانى
و عائشة تقول على النبى.....اشد ندا من الريح العتى
و أجود منه ما من أريحى.....اذا مدت اليه الراحتان
كريم لا يضن بما لديه.....و أصل الجود ينبع من يديه
و كل السائلين أتوا إليه.....فعادوا بالرغائب و الأمانى

القصيدة السابعة :

قمر قمر قمر.....سيدنا النبى قمر
وجميل وجميل وجميل.....سيدنا النبى وجميل
رسول الله يا بدرا اتم.....ويا نورا على الايجاد عم
وميلادك الى الايجاد عيد...وفجرك قد محا ظلما وغما
رسول الله يا رحمته فينا....ويا نورا أتى هديا ودينا
وادخلنا في جمع المادحينا....وزدنا فيك اقبالا وهما
رسول الله يا ساح الاحبة....وزدنا فيك اشواقا وقربا
ومدحك للسقام شفا وطبا....فداوى القلب من كدر وهم
رسول الله يا نورا أتانا....ويا خلقا الى الخالق تدانا
وغيرك لم يرى المولى عيانا....رأيت الله والمقصود تم
حُسبنا يا بن امنة عليك....وجزع النخل قد يبكى عليك
ويشكو الجيش من ظمأ اليك....وماء الشهد من راحتك ذ مَ
إذا ما الشمس تدنو من الجماجم....وتحت لواك عرب والأعاجم
رسول الله للنيران لاجم....أغث طه فداك أبا وأما
وسيلتنا المظلل بالغمامة....وليس سواه يشفع في القيامة
اغث يا بن الأكابر والكراما....وإسمك لإسمه يا طه ضم
شكوت الى رسول الله حالى....وليس سواه طبا للمبالى
بحقك عند ربك ذى الجلال....تول عبيدكم واصرف لى هما
رسول الله غيرك لست راجى....اتى في الهدى من يهواك ناجى
ونورك قد محا ظلم الدياجى....وحال الله لا يحصره كم
رسول الله غيرك ما رجونا....ومن ذنب الى المولى شكونا
وان تشفع لنا فضلا نجونا....فانت غياثى للخيرات
صلاة الله تهمى والسلاما....وآل البيت والصحب الكرام
وعم بفيضها العربي الاماما....متى ما تاليا في الذكر سمى

القصيدة الثامنة :

يا محســـنا بالزمان ظنا ....هل تدري مايفعل الزمان
ماشئت فاصنع جميل فعل ....كما يدين الفـــــتى يدان
لا تتبع النفس في هواها .... إن اتباع الهوى هوان
وا خجلتي من عتاب ربي .... إن قيل أسرفت يا فلان
إلى متى أنت في الملاهي .... تصير مرخى لك العنان
و خوفتك الجحيم بطشي .... وشوقت قلبك الجنان
عندي لك الصفح وهو بري .... وعندك السيف والسنان
ما تستحي كاتباً كريماً .... يحصى به الفعل واللسان

وتستحي شيبةً تراها .... في النار مسحوبةً تهان
أنت شجاع على المعاصي .... وأنت عن طاعتي جبان
لم ينهك الشيب عن حدودي .... ولا رسولي ولا القرآن
ترضى بأن تنقضي الليالي .... وما انقضى حربك العوان
أي أوان تتوب فيه .... هل بعد قطع الرجا أوان
آثرت غيري علي لكن .... كما يدين الفتى يدان
يا سيدي : هذه عيوبي .... وأنت في الخطب مستعان
يا من له في العصاة شان .... البر والعطف والحنان
يا من ملا بره النواحي .... لم يخل من بره مكان
عفواً فإني رهين ذنبٍ .... حاشاك أن يغلق الرهان
فاغفر لعبد الرحيم والطف .... بخائف ما له أمان
وسامح الكل من ذنوبٍ .... غدا بها يشهد البنان
وصل يا ذا العلا وسلم .... على من أخلاقه حسان

القصيدة التاسعة :

رياض نجد بكم جنانُ....فضّية نورها حسان
وترب واديكمو بنجدٍ....مسك ، وحصباؤها جمان
والروض من شعبكم عبيرٌ....والزهر وردٌ وزعفران
والجار في ربعكم عزيز....والحر في أرضيكم يصان
فكم سفكتمُ دمي ودمعي....أما على القاتل الضمان
ورمت أخفي الهوى ودمعي....من شدة الوجد ترجمانُ
يا لائمون اقصروا ملامي....رفقاً بمن قلبه ملان
لا تذكروا الظاعنين عندي....فلي وللظاعنين شان
قالوا : هواهم عليك حتمٌ....فقلت : عهدي الهوى يصان
قالوا : فكم تكتم التصابي....قلت : المعنى بهم معان
قالوا : فقد فارقوك ربعاً....قلت : هم الناس حيث كانوا
قالوا : فدعهم فقلت : كلا....لعل دهراً قسا يلان
ليت الصبا الحاجري ينبي....عن جيرة البان يوم بانوا
هل عهدهم عهدهم بنجدٍ....باقٍ أم استؤمنوا فخانو

القصيدة العاشرة :

دار الحبيب أحق أن تهواها....وتحن من طرب إلى ذكراها
وعلى الجفون إذا هممت بزورةٍ....يا ابن الكرام عليك أن تغشاها
فلأنت أنت إذا حللت بطيبةٍ....وظللت ترتع في ظلال رباها

مغنى الجمالِ من الخواطر والتي....سلبت قلوب العاشقين حلاها
لا تحسب المسك الذكي كتربها....هيهات أين المسك من رياها
طابت فإن تبغي لطيبٍ يا فتى....فأدم على الساعات لثم ثراها
وابشر ففي الخبر الصحيح تقرراً....إن الإله بطيبةٍ سماها
واختصها بالطيبين لطيبها....واختارها ودعا إلى سكناها
لا كالمدينة منزلٌ وكفى بها....شرفاً حلول محمد بفناها
خصت بهجرة خير من وطئ الثرى....وأجلهم قدراً وأعظم جاها
كل البلاد إذا ذكرن كأحرفٍ....في اسم المدينة لا خلا معناها
حاشا مسمّى القدس فهي قريبةٌ....منها ومكة إنها إياها
لا فرق إلا أن ثم لطيفةٌ....مهما بدت يجلو الظلام سناها
جزم الجميع بأن خير الأرض ما....قد حاز ذات المصطفى وحواها
ونعم لقد صدقوا بساكنها علت....كالنفس حين زكت زكا مأواها
وبهذه ظهرت مزية طيبة....فغدت وكل الفضل في معناها
حتى لقد خصت بهجرة حبه....الله شرفها به وحباها
ما بين قبر للنبي ومنبر....حيا الإله رسوله وسقاها
هذي محاسنها فهل من عاشق....كلف شجيّ ناحل بنواها
إني لأرهب من توقع بينها....فيظل قلبي موجعاً أواها
ولقلما أبصرت حال مودّعٍ....إلا رثت نفسي له وشجاها
فلكم أراكم قافلين جماعةً....في إثر أخرى طالبين سواها
قسماً لقد أكسى فؤادي بينكم....جزعاً وفجر مقلتي مياها
إن كان يزعجكم طلاب فضيلةٍ....فالخير أجمعه لدى مثواها
أو خفتمو ضرابها فتأملوا....بركاتِ بقعتها فما أزكاها
أف لمن يبغي الكثير لشهوةٍ....ورفاهة لم يدر ما عقباها
فالعيش ما يكفي وليس هو الذي....يطغي النفوس إلى خسيس مناها
يا رب أسأل منك فضل قناعة....بيسيرها وتحصناً بحماها
ورضاك عني دائماً ولزومها....حتى توافي مهجتي أخراها
فأنا الذي أعطيت نفسي سؤلها....فقبلت دعواها فيا بشراها
بجوار أو في العالمين بذمة....وأعز من بالقرب منه يباهى
من جاء بالآيات والنور الذي....داوى القلوبَ من العمى فشفاها
أولى الأنام بخطة الشرف التي....تدعى الوسيلة خير من يعطاها
إنسان عين الكون شرف جوده....يس وأكسير المحامد

هذا الكتاب مقدم من موقع (ملتقى أهل الخير)

ملتقى أهل الخير